يعني امرأته . يقول : إن لم أجد من يعينني على سَقْي الإبل قامت فاستقت معي فوقع الطين على خَلُوق يديها . فاكتفى بالمسبّ َب الذي هو اختلاط الطين بالخلوق من السبب الذي هو الاستقاء معه .

ومثله قول الآخر : .

(يا عاذلاتي لا ترِدن ملامتي ... إن العواذل لسن لي بأمير) .

أراد : لا تلمنني فاكتفى بإرادة اللوم منه وهو تالٍ لها ومسبّ َب عنها . وعليه قول ا تعالى (فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا) أي فضرب فانفجرت فاكتفى بالمسبّ َب الذي هو الانفجار من السبب الذي هو الضرب . وإن شئت أن تعكس هذا فتقول : اكتفى بالسبب الذي هو القول من المسبب الذي هو الضرب .

ومثله قوله : .

(إذا ما الماءُ خالطها سخينا ...) .

إن شئت قلت : اكتفى بذكر مخالطة الماء لها - وهو السبب - من الشرب وهو المسبّب . وإن شئت قلت اكتفى بذكر السخاء - وهو المسبّ َب - من ذكر الشرب وهو السبب .

ومثله قول ا عز اسمه (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية) أي فحلق فعليه فدية . وكذلك قوله : (ومن كان مريضا أو على سفر فعدّ َة من أيام أخر) أي فأفطر فعليه كذا